

تخفف من تصليبها في رفض تجديد وقف إطلاق النار .

أما القضية الثالثة فتتعلق بالحوار الذي يدور مع يارينغ ، والذي يعكس اختلاف وجهات النظر بين الموقف العربي والموقف الإسرائيلي حول تفسيرات قرار مجلس الأمن . فقد أكدت المتحدة (والأردن) استعدادها لـ :

١ - تنفيذ قرار مجلس الأمن .

٢ - إنهاء حالة الحرب .

٣ - يوضع التمهيد موضع التنفيذ « لدى انسحاب القوات الإسرائيلية من كل الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل نتيجة عدوانها في ٥ حزيران ١٩٦٧ » .

وردا على سؤال ليارينغ حول ما اذا كانت مصر (والأردن) « تقبل بمثابة اتفاق نهائي حول كسل النصوص ، وثيقة دولية يوقمها اطراف عدة وتتضمن الشروط المتفق عليها لسلام عادل ودائم » قالت المتحدة (والأردن) ان الوثائق التي تلزمها بتنفيذ الالتزامات المنبثقة عن قرار مجلس الأمن . على إسرائيل ان توقع كذلك وتوجه وثيقة تلزمها بتنفيذ الالتزامات المنبثقة من قرار مجلس الأمن . وستشكل مصادقة المجلس على هذه الوثائق اجراء اتفاق نهائي متعدد الاطراف .

٢ - موقف إسرائيل : في الوقت الذي تصر فيه الجمهورية العربية المتحدة على استئناف مهمة يارينغ ، وتنشيط هذه المهمة بوضع جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الأمن ، وترفض تجديد وقف إطلاق النار الا اذا تم ذلك ، وتقدم ضغوطها الدبلوماسية باعداد عسكري وجماهيري واسع ، نجد ان الموقف الإسرائيلي يماطل ويناور ليس من قاعدة رفض قرار مجلس الأمن ، بل من قاعدة اخرى ذات شقين :

الشق الاول : الماطلة في موعد بدء المفاوضات . ومحاولة تطويل هذه المفاوضات عن طريق اقتراح قضايا معقدة لبدء البحث بها . والشق الثاني : وضع شروط متعددة الجوانب تشكل حصيلتها نصرا كاملا لإسرائيل على كافة المستويات .

فيما يتعلق بالشق الاول قالت غولدا مئير في ١٨ كانون الاول ان حكومتها لا تزال مترددة في الاشتراك مجددا في محادثات السلام ، واضافت « كيف يمكن اتخاذ قرار نهائي قبل التأكد من ضمان أمن إسرائيل (١) ومن درس وسائل ضمان هذا الأمن بعناية ماثقة » . وفي نفس اليوم لاحظ معلق اذاعة

دولار . وطبيعي ان تكون المعلومات حول هذا الموضوع ضئيلة جدا . والمتوفر منها يشير الى ان مصر قد انتهت يوم ١٢ ك ١ مناورات كبيرة ، اشتركت فيها كافة الاسلحة ، وخاصة القوات المنقولة جوا بطائرات الهليكوبتر . وفي ٢٢ ك ١ قالت انباء صحفية ان الوفد المصري طلب في مفاوضات موسكو انواعا من الاسلحة وعد السوفيات بتقديمها قبل ٥ شباط اذا لاحظوا ان التسوية السياسية لن تنفذ . أما في كانون الثاني فقد أعلن الرئيس السادات قدرة القوات المصرية ، على مواجهة الحرب الالكترونية ، واي احتمال قد تقوم به إسرائيل قبل او بعد ٥ شباط . وشرح ان لدى مصر قادة لكل نموع الحرب الحديثة بما فيها الحرب الالكترونية ، وبين ان القوات المصرية قامت بأكثر من مناورة بالاسلحة الالكترونية ، وكانت صحف القاهرة قد قالت قبل ذلك ان تقارير قادة الجيش المصري تؤكد ان القوات العسكرية اثبتت بنجاح تنفيذ الخطط الموضوعة لها .

هذه هي الجبهات الاربعة التي تحركت فوقها السياسة المصرية بنشاط ملحوظ خلال الشهرين الماضيين ، ولاستكمال جوانب الموقف ، لا بد من الاشارة الى ثلاث قضايا متفاوتة نسبي اهميتها :

القضية الاولى : وجود تنسيق في الموقف السياسي الدولي بين المتحدة والأردن . فقد ذكرت الاهرام يوم ٥ كانون الاول ان السادات اوضح للملك حسين انه يستطيع ابلاغ موقف مصر للرئيس الامركي نيكسون حين يجتمع به . وفي نفس اليوم كان الملك حسين يعلن في لندن انه سيتحدث باسم الأردن ومصر عندما يجتمع الى الرئيس نيكسون لبحث معه اوضاع الشرق الاوسط .

والقضية الثانية ان المتحدة تعتبر الولايات المتحدة مسؤولة تماما عن الموقف الإسرائيلي المتصلب ، وانها هي التي تشجع إسرائيل بشكل صريح على تسوية مهمة يارينغ . وقد ابرزت الصحف المصرية بوضوح هذا الموقف من سياسة الولايات المتحدة ، بعد ان عقد الرئيس نيكسون مؤتمرا صحفيا يوم ١١ ك ١ اعلن فيه وجوب استمرار وقف إطلاق النار ، واعتبر ان الحدود التي ستسحب اليها إسرائيل موضوعا خاضعا للتفاوض ، بينما كان مشروع روجرز ينص على « تغييرات طفيفة » فقط نسبي الحدود . ويهدف هذا الموقف الامركي الجديد للضغط على الجمهورية العربية المتحدة ، حتى